العدد ٢٠٠٨ — السنة الثامنة والعشرون

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
ساذج نصار

الكرمل الجديد

السبت في ٢٢ شباط سنة ١٩٣٦

الكرمل
جريدة يومية تصادر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه ودرهم

يا ملوك العرب تسلحوا
واعدوا لهم ما استطعتم من عدة

يا اصحاب الجلالة والسمو

الا تسمعون قر... السلاح في اوربا كلها واميركا واليابان ؟
ألا تطالعون ما ... رجال الحكومات عن وجوب التسلح لتأمين السلامة ؟

الم تنبئكم الحوادث ان الاعزل مأكلة

أكان موسوليني يطمع في غزو الحبشة لو كان لها قبل ان يهاجمها جيش منظم ومسلح ؟

لم تخشى فرنسا صولة المانيا وتستأسد على سوريا والسوريين ؟ اليس لان المانيا مسلحة ومنظمة والعرب مفككون وغير مسلحين ؟

ولم تجرؤ انجلترا على عزل العرب عن فلسطين والعرب حلفاؤها وحاربوا في صفوفها وتحترم الاتراك واستقلالهم وهم اعداؤها الالداء

ولم جلت لهم عن الاستانة بعد احتلالها وصبرت على غلب اليونان وطردهم من الاناضول وهم اربتها؟ اليس لان الاتراك مسلحون ومنظمون والعرب مستسلمون ؟

ولم تطمع اليابان في الصين ولا تجرؤ اميركا وانجلترا منفردتين على معارضتها وعدد سكان الصين يربو على عشرة اضعاف اليابانيين اليس لان اليابان مسلحة ومنظمة والصين مفككة والسلاح عندها قليل ؟

يااصحاب الجلالة والسمو

الم تكفكم هذه العبر لتعتبروا ؟

الم تشعروا بالضعف عند اقتطاع اطراف ممالككم وعزلها عنكم ؟

الا تشعرون ان السياسة الانجليزية تهود فلسطين وما وراها وتحول العقبة وشرق الاردن الى مستعمرة بريطانية وانها استولت على عدن ؟ والفرنساوية تجعل من سوريا ولبنان برج بابل لتمنع اتصالكم بالبحر ولتبقيكم ضعافا في الداخلية ولتستعمركم وانتم لا تملكون قوة لتحافظوا كيانكم؟

الا تشعرون انكم تحاطو... بالمطارات والمخافر لتحصروا وتحاصروا في اعشاشكم الفقيرة عند الاقتضاء وليس لكم قوة تخولكم حق الاعتراض؟ تقرأون وتسمعون عن اقوامكم في المقاطعات العربية المتممة لممالككم انه يقبض عليهم ويهانون ويسجنون ويجرحون ويقتلون لانهم يطالبون باستقلالهم وبعدم التعدي عليهم في اوطانهم ولا تبدون حراكا لماذا ؟

اليس لانكم ضعاف وغير منظمين ولا مسلحين ؟ ايستطيع الاستعمار ان يعمل مثل هذا في اراضي اليابان او اميركا او انجلترا او فرنسا او المانيا او اية دولة اخرى قوية ؟

فرنسا

يقول احد كبار السياسيين ان وزارة المسيو سارو لا تنحرف في سياستها الخارجية عن السياسة التي تمشت عليها وزارة المسيو لافال السابقة

وان مفتاح سياسة فرنسا الخارجية هو الخوف من المانيا وهذا الخوف يتمثل في الاعتقاد الذي يرسخ في اذهان الساسة الفرنساويين ان الهر هتلر يفكر في تعبئة بلاد الرين بالجنود وقد نصت المعاهدات على عدم تحصينها ففرنسا وان تكن تؤيد عصبة الامم بالقول فاعتمادها الحقيقي في دفع العدوان على تأييد ايطاليا وبريطانيا ولذلك فهي مستمرة في محاولاتها لتسوية الخلاف بين بريطانيا وايطاليا على الحبشة

اقرأوا عن المانيا
يحضون الشبان ليمشوا حفاة

في اول خطاب قاله المسيو سارو رئيس الوزارة الفرنساوية لمح الى حسن نية فرنسا من جهة المانيا

وقد قابل هتلر هذه الاشارة باشاره الى ان المانيا ترغب في السلم

غير ان لغة الساسة الالمان الاخرين ليست بهذا المقدار سلمية فوزير المالية الهر رينهردت يطلب زيادة موارد الخزينة للتسلح والبرفسور شتهنبرغر يعرب عن مساعي المانيا لاستخراج البترول من الفحم للحرب والبرفسور شيد يحض شبان الالمان ليمشوا حفاة ويتخشنوا ليكونوا جنودا صلبين . وفي جورنال وزارة الحربية الجنرال فون سيكت يمجد الحرب ويعتبرها نقطة النهضة البشرية . يقول بعضهم لا شك في ميول هتلر السلمية ولكن انتعاش الروح العسكرية بين اتباعه يقلق فرنسا

اما نحن فنعتقد ان المانيا اذا تركت لتستكمل السلاح لا تعود تقهر اذا استمرت على اخراج اليهود من بلادها وامنت من الدسائس واغتنام الماليين اليهود الفرص في الشدائد

تسمعون جلبة ساسة الممالك واهتمامهم بالتسلح وتنافسهم فيه وانتم في سبات اهل الكهف كانكم بعيدون عن العالم ومصونون وانتم انتم لاسواكم وبلدانكم كلها هدف الاستعمار والمستعمرين

اما قرأتم لما قالوا ان المانيا ينقصها خبز وزبدة عن هتلر انه قال نحن احوج الى الفولاذ والطائرات منا الى الزبدة والخبز ؟

تسلحوا لتحموا حدودكم وتحافظوا استقلالكم فالاستقلال لا يحافظه لكم الاجانب ولو كانوا حلفاءكم

من يطمع في اعادة مجد العرب يجب ان يجاري الدول في التسلح والتنظيم وكل حكومة ليس لها جيش وسلاح وطائرات ودبابات هي حكومة من كرتون

المغنون والممثلون المصريون

يتامرون على اموال عرب فلسطين

اجتمع المغنون والممثلون المصريون حول طاولة خضراء ليتشاوروا وقف احدهم عبد الوهاب فقال نحن من الفنانين ولا يكفي ان نعلي شان مصر في مضاري الغناء والتمثيل بل يجب علينا ان نفيد وطننا بنبوغنا من جهة ومن اخرى ناتي له بمال لنزيد ثروته فمن يعيش من استهلاك ثروة وطنه فهو عالة ومن يجني ويزيدها فهو بناء

يوسف وهبه – وهل صرنا نوابغ ؟

ام كلثوم – نعم نبغنا وتفوقنا على الغربيين

فاطمه رشدي – مالنا وللمبالغة . لم نجتمع لبحث مسالة نبوغنا او عدمه .

عزيزه امير = لماذا اجتمعنا اذا ؟

فاطمه رشدي – اجتمعنا لنفكر في الكسب ومن المؤسف ان بضاعتنا على رغم نبوغنا الذي نزعمه انستنا ام كلثوم غير رائجة في الخارج .

عبد الوهاب = من قال لكم هذا . بضاعتنا تلاقي رواجا عظيما في بلدان الشرق

يوسف وهبه = لا انا زرت بلدان الشرق كلها فلم الاق رواجا لا في سوريا ولا في العراق وللمثلون والمغنون كثروا في مصر حتى ملهم الناس وصارت اسطواناتنا تغني عنا

ام كلثوم = انت زرت سوريا ولبنان وهذه حلبها الفرنساويون وما تركوا لها شيئا . واما العراق فهي جادة في سبيل القومية والوطنية ولا تعبأ كثيرا بالملاهي

اما حكومة صاحب الجلالة ابن السعود فهي ساهرة وتمنع كل ما يفرغ الجيوب

يوسف وهبه = ماذا بقي

فاطمه رشدى – يظهر ان ممتانا الشهير نسي فلسطين على رغم ما درت عليه فهذه بلاد استخف اهلها العرب واضاعوا عقولهم وصاروا يبيعون اراضيهم لخصومهم ويتفننون في طرق انفاق اثمانها . فبعضها ينفقونه على اللباس وبعضها على الاشربة الروحية وبعضها تاخذه الحكومة وبعضه يسترده اليهود بوسائل شتى واكثره ينفق على القمار واشباع الشهوات الحيوانية والتطيب والخلاعة . وما دام الامر كذلك فلماذا لا يكون لنا نحن ايضا نصيب من هذه الاموال الهالكة ونحن جيران ونمت الى عرب فلسطين بنسب العروبة

الا نخشى ان ينكر علينا عرب فلسطين هذا النسب وينفروا منا لان حكومتنا بدوائرها المختلفة لا تقيم له وزنا فالمفاوضون كلهم في امر المعاهدة ارادوا ان يضموا فلسطين دفع بلاء فقالوا للحكومة الانجليزية انقلي حاميتك من مصر الى ضفة الترعة من ناحية فلسطين . فهم يريدون ان يخلصوا مصر من الاستعمار ويضعوا غلاله في عنق فلسطين كأن اغلالها لا تكفيها

وزد على ذلك فبعثات معارفنا تزور معارف اليهود العاملة مع الانجليز على اغتصاب فلسطين . طياراتنا تزور تل ابيب ورجالنا يشتركون في حفلات معاهدهم . وحكومتنا تشترك في معرضهم

افلا نخشى من عرب فلسطين ان يقولوا : لا يزورنا من مصر غير المغنين والممثلين لينهبوا اموالنا ويعودوا بها الى بلادهم وان يلاحظوا ان اليهود الذين تجاملهم حكومتنا ودوائرنا وهيئاتنا لا يقبلون علينا على رغم اننا نجر العرب الى مسارحهم ودور لهوهم بل يقاسموننا ما نكسبة من اخواننا

عبد الوهاب – انا بلوت عرب فلسطين فالطاسة عندهم ضائعة واصوات العقلاء والمفكرين خافتة لا تسمع وسط الضوضاء الجنونية التي يقيمها غواة اللهو . هذه جرائدهم اليومية حالما الوح لها باجرة اعلان تملأ الدنيا تسبيحا بدموع حبي وبوزدتي البيضاء وتضلل العالم بها فهذه الصحف التي تدعى الوطنية والتي يجب ان نخشى منها نشتريها باجرة اعلان .

فاطمه رشدي – الحق مع السيد عبد الوهاب عرب فلسطين ابصارهم مغشاة فلا يرون ما هو ابعد من انوفهم وعقولهم غليظة فلا تفكر بغير اللهو واشباع الشهوات وما داموا يتدهورون ويبذرون فلماذا لا نوالي غزوهم لناخذ ما نستطيع اخذه من اموالهم . اليس الافضل ان ناخذه نحن من ان يعود الى اليهود؟

ختمت الجلسة بعد اخذ قرار بموالاة الغزوات على شرط ان تجيء الواحدة بعد الاخرى وان لا يزاحم الجوق الاخر لان عرب فلسطين مزرعة واجب استثمارها

روسيا واستعدادها الحربي

جاء عن موسكو ان احد القواد تكلم في اجتماع خصوصي عقده مجلس الحكومة التنفيذي فطلب ان تخصص الحكومة ١٤ بليون روبل للاستعداد الحربي تنفق في سنة ١٩٣٦ وكانت حجته ان خطر للحرب على الابواب وان لا سلامة لروسيا الا بتقوية وسائل الدفاع لتكون في مامن من اية مهاجمة كانت

وقالت جريدة «برافدا» التي تعد في طليعة الصحف الروسية .

«ان اليابان والمانيا اخذتا في تأهب حربي لا مثيل له وقد يكونان متفقتين على امر يجر العالم باسره الى حرب ضروس . والولايات الشيوعية لا يسعها الا الوصول الى استنتاج واحد تجاه هذا الخطر وهو ان السلام لا يثبت الا بالاستعداد لتثبيته بالقوة اذا اقتضى الامر»

بين روسيا واليابان

جاء عن تيانتسن في برقية خصوصية الى جريدة التيمز النيويوركية ان الجنرال هاياو تادا قائد الحامية اليابانية في شمالي الصين تنبأ امس بوقوع حرب روسية يابانية ثانية حالما تنهي روسيا مشروعها الاقتصادي المعروف «بمشروع الخمس سنوات»

الصهيونية خطر على الاسلام والنصرانية

انقذوا انفسكم واديانكم وحذروا الانجليز فلا تستعمل سلاحها للظلم

مسالة ادخال الصهيونية الى فلسطين والبلاد العربية مغامرة من اعظم المغامرات العالمية

هي تحتاج الى تفكير كثير لادراك اسرارها والى نظر بعيد لتصور نتائجها المخطرة واضرارها

«ا» هي خطر كبير مباشر على عرب فلسطين قد بدأ يتحقق

«ب» وخطر اكبر على عرب سوريا وشرق الاردن والعراق لاحت في افق السياسة بوادره

«ج» وخطر اعظم على كيان العرب عموما وقضاء مبرم على احلامهم واماينهم بالوحدة والامبراطورية واعادة المجد

«د» وسيف مسلط على الاسلام ومقدساته والنصرانية ومقدساتها ينذرهما بانتهاء دورها في ظهور البلشفية

- «الصهيونية خطر على الاسلام والنصرانية» =

فالصهيونية خطرها اعظم من خطر الحرب الكبرى . فان كانت الحرب الكبرى محت الارثوذكسية ومعالمها من روسيا فالصهيونية ستمحو مع ربيبتها البلشفية معالم المسيحية من مهدها فلسطين ومعالم الاسلام من منبته الحجاز

الصهيونية - تغير خريطة الشرق

وان كانت الحرب الكبرى غيرت في خريطة العالم واحيت امالا واماتت اخرى فالصهيونية والسياسة الانجليزية ستغيران خريطة الشرق وستقيمان مملكة صغيرة في فلسطين بوابة الجزيرة وحصنها الامامي لتبقى تنمو وتتسع الى ان تشمل شرق الاردن وسوريا والعراق وتخنق نجد والحجاز واليمن والنواحي التسع وتجعلها ملحقات لها حقيرة ضعيفة

=«اسراء سيد العرب وتحقيق المغزى»=

ان خطر بقاء العرب وبلادهم مقاطعات وعشائر تخضع للاستعمار جعله سبحانه وتعالى يسري بعبده الى بيت المقدس والهم عمر الفاروق فهم مغزى هذا الاسراء فطهر العراق من الفرس وفلسطين وسوريا من الرومان وجعل بحر الروم بابا للجزيرة ووحد كلمة العرب فيها ووضع اساس الامبراطورية العربية العظمى

=«خوف الرجوع وصلاح الدين»-

والخوف من الرجوع الى الحال الاولى جعل صلاح الدين يشهر حربا عوانا على جيوش اوربا التي حشدت في فلسطين

- «السياسة تعود الى تمثيل الدور الاول» =

عادت السياسة الانجليزية الخارجية اليوم مختارة او مرغمة من اليهود الى تحقيق هذا الخطر فاستمدت له بان اتفقت مع فرنسا على اقتطاع سوريا وتجزئتها الى فلسطين وسوريا والى تجزئة الاجزاء لتضعفها فيسهل عليها تنفيذ سياستها فيها واخذت موافقة حكومات العالم المجتمعة في ما يسمونه عصبة الامم وبدأت تنفذ خططها المرعبة المائلة في العرب وفي النصرانية والاسلام

- «محو عرب واقامة مملكة ومحو اديان» -

فمحو العرب من فلسطين اولا ومن شرق الاردن ثانيا ومن سوريا والعراق ثالثا واقامة مملكة يهودية عظيمة في هذه البلدان

والسيطرة على نجد والحجاز واليمن وباقي المقاطعات العربية وجعلها مستعمرات لامبراطورية يهودية ومحو معالم النصرانية من فلسطين والاسلام من الجزيرة . مشروع عظيم الخطر على النصرانية والاسلام وعلى العرب وجزيرتهم وعلى الشرق كله وعلى علاقاته الاقتصادية والسياسية باوربا

- (مشروع للانتقام) -

مشروع دبرته الصهيونية واختها البلشفية لتنتقما به من الاسلام والنصرانية اللتين تغلبتا على اليهودية وطردتا الجزيرة منها وتبسطتا في اسيا واوربا وافريقيا على رغم منها

- (الخطة الاخيرة من خطط الحرب المستمرة) -

وهذا المشروع هو خطة اخيرة من خطط حرب اعلنتها اليهودية على اديان وشعوب العالم من عهد موسى وهي لا تزال من ذلك العهد والى اليوم مستمرة وتظهر بين حين واخر في مظاهر وساحات مختلفة

=(ايكون اليهود جسر استعمار ؟) -

وقد زين اليهود للانجليز في هذه المرة انهم سيكونون لهم في فلسطين وما حوالها جسرا يعبرون عليه الى الشرق الادنى والاوسط والاقصى ليستولوا على اقتصادياته ويتحكموا في شعوبه ويسيطروا على طرقهم الى الهند وسائر الممتلكات البريطانية . صوروا للانجليز هذا ليوهموهم ويجعلوهم يضعون قوة اساطيلهم وطياراتهم وجنودهم ودباباتهم التي تؤيد السياسة تحت امرتهم ويكونوا لليهود جسرا

كما صوروا للالمان انهم سيكونون لهم جسرا في فلسطين يعبرون عليه الى بغداد ومن ثم الى الهند فاستحصل لهم امبراطور المانيا امتياز سكة حديد بغداد بما فيه استثمار عشرة كيلومترات على كل من جانبي ذلك الخط الحديدي ولكن امبراطور المانيا لم يشأ ان يضحي بسياسته الاسلامية العالمية الى الاخر من اجلهم فانكروه وانحازوا الى انجلترا في الحرب فاسال لعاب ساستها حب التوسع الاستعماري في الشرق والرغبة في محافظة طريق الهند والوقوف عليها ان الخطر الالماني

=(خضوع السياسة الانجليزية لليهود) -

الا ترى كيف ان السياسة الانجليزية تخضع خضوعا تاما للسياسة اليهودية فتملكها الاراضي وتهيئ لها المهاجرين او الجيوش اليهودية في فلسطين وتحمي لها التجارة والصناعة اليهوديتين وتقعد على صدور العرب حتى اذا تحركوا للمطالبة بحقوقهم او لدفع البلاء عنهم سلطت عليهم

جنودها واساطيلها وطياراتها وقتلت منهم وساقت كثيرين الى السجون واوقعت الرعب والرهبة في قلوبهم ليصبروا على الجور والظلم الى حد الافناء ؟

— « اعظم محنة يجتازها العرب » —

الصهيونية محنة وبلاء لم يلاق العرب مثلها في كل ادوارهم التاريخية وقد ابتلاهم بهما الله لفساد اخلاقهم كما ابتلى بهما اهل فلسطين من قبل ستة الاف سنة في عهد موسى ويشوع

محنة وبلاء سوف يصلان بالعرب الى افناء فريق منهم واضعاف الاخر وافقاره واستعباده بعد القضاء على جميع امانية واحلامه. ولا نجاة للعرب الا باتقاء المحنة ودفع البلاء مهما كلفهم الامر

محنة وبلاء لا تؤثر فيهما الاحتجاجات والقرارات والتظاهرات

=« ايها العرب تنظموا » -

لا تؤثر فيهما ولا يدفع خطرهما وينقذ العرب منهما غير راي عام منظم سياسيا واقتصاديا وعسكريا وفنيا فيجب على العرب زعماؤهم وعقلاؤهم ملوكهم وامراؤهم متعلموهم وعامتهم رجالهم ونساؤهم في كل مقاطعة ومدينة وقرية وعشيرة ان ينظموا انفسهم باسم العروبة ويعملوا لمحافظة بلادهم واراضيهم واموالهم فلا يدعوا شيئا منها يتسرب الى ايادي غيرهم وان يجعلوا مقاومة الصهيونية راس اعمالهم

يا شباب امشوا حفاة ولا تنغمسوا في الملاهي وتخشنوا ولا تتنعموا وتنظموا وتمرنوا في النوادي الرياضية وفرق الكشافة

ويا ايها الملوك والامراء والزعماء ازيلوا خلافاتكم ونظموا صفوف شعوبكم ووحدوا غاياتكم في محافظة كيان العرب وسلامة جزيرتهم نظموا جيوشكم وسلحوها

=(متى صرتم امة تحترمكم الامم)=

ومتى صرتم وحدة عربية حقيقية يحترم الانجليز والفرنساويون وسائر الدول حقوقكم ويقدسون اوطانكم ويقدمون موالاتكم ومحالفتكم على محالفة اليهود . فاليهود حمل ثقيل يحمله الانجليز مضطرون لانهم يرون العرب مفككين وغير مجتمعين في قوة تنفع وتضر

حالما ينتظم امر العرب يرى الانجليز خطر الصهيونية والبلشفية على امبراطوريتهم وعلى صناعتهم وتجارتهم ويوالون العرب

انقذوا انفسكم واديانكم ودمروا الانجليز وقوانينها فلا يستعملها اليهود للظلم والانتقام

المعاهدة العربية

اقر صاحب الجلالة ابن السعود مشروع المعاهدة بين مملكته ومملكة العراق العربيتين وعاد جلالته من العراق الى الرياض بعد ان لقي اعظم حفاوة في الكويت

بين العراق وايران

انتهت المفاوضات بين العراق وايران باتفاق بين البلادين وربما عقبتها معاهدة

انبذوا سياسة الطائفية

نحن نجاهد منذ ثلاثين سنة ضد السياسة الطائفية المفككة المضعفة وقد راى المغفور له زغلول باشا عقم السياسة الطائفية فصرخ صرخة قوية قضت عليها في جميع انحاء القطر المصرى فقامت على انقاضها السياسة القومية السليمة الصحيحة

وقد سرنا شعور النصارى والمسلمين في سوريا ولبنان بضرورة استبدال السياسة الطائفية بالسياسة القومية كما رحبنا بقرار المحامين والدكاترة والوجهاء والعقلاء في بيت المقدس الذي ينكر السياسة الطائفية ويجهر بضرورة العمل بالسياسة القومية

ولكن الادارة التي تتمشى في فلسطين على سياسة صهيونية ممقوتة ضارة تأبى الا ان تستمر على السياسة الطائفية التي يتمسك بها البعض منا اما مخدوعين واما لاغراض شخصية فقد عينت عضوا لاتينيا في بلدية القدس واعضاء محدودين نصارى في المجلس الاشتراعي فماذا يستطيع العدد القليل ان يعمل ضد السياسة الانجليزية الجبارة التي اعتنها بايدي فرسان الصهيونية

نحن النصارى والمسلمون يجب ان ننسى طائفيتنا في قوميتنا ونعمل متعاونين لاستمالة العالمين الاسلامي والنصراني ليعاونانا على دفع غائلة الصهيونية التي تسمم المبادي والاخلاق الدينية والقومية والاجتماعية .

فلتحي الوزارة الهاشمية

تقوم وزارة العراق التي يرأسها احد رجال العرب الافذاذ باعمال عظيمة تدل على الروية والنظر البعيد فقد حسمت الخلاف بينها وبين ايران .

واتمت المفاوضات لعقد معاهدة بينها وبين المملكة العربية السعودية وربما عقدت معاهدة بينها وبين اليمن قريبا

ونفذت قانون الخدمة العسكرية الاجباري

وتهتم بترقية سلاح الطيران

وجلبت السلاح لتدريب تلاميذ المدارس الثانوية على استعماله

فالهاشمي قليل الكلام كثير العمل ويعلم ان الكرامة والحقوق الوطنية تصان بقوة السلاح لا بقوة الحناجر

اليهود اعداؤنا

قالت شركة روتر في رسالة من برلين

ان الهر هتلر ابن الهر جستلوف في شوارين فقال ان اليهود اعداؤنا وقد تحدونا وانا اقبل تحديهم . فقد مات الالمانيون في كل مكان لانهم دافعوا عن مصير الامة الالمانية وكان بغض اليهود لالمانيا على الدوام هو الدافع الذي دفع قتلة الالمانيين الى قتلهم . وهذه القوة نفسها هي المسئولة عن تضعضع المانيا وعذابها في الازمان التالية للحرب

الكرمل — اليهود اعداء جميع الامم ويجب على كل الشعوب ان تتقي اذاهم بكل ما لديها من قوى

نفوس الاتراك

اربى عدد نفوس الاتراك قليلا على ١٦ مليون ومئتي الف

موتمر العلما الثاني

من قرارات موءتمر علماء اخواننا المسلمين الثاني اصدار مجلة دينية اسلامية وهذا قرار صالح لان المسلمين اذالم يرجعوا الى سيرتهم الاولى لا يمكنهم ان يقوموا بما قام به السلف الصالح ليتحرروا ويبنوا ملكا ومجدا

تشجيع المصنوعات الوطنية ويحسن أن يضاف الى هـذا القرار بتشجيع المتاجر الوطنية والوكالات الوطنيـة من اي نوع كانت والكومسيونجية الوطنيين

مكافحة المدارس التبشيرية وهذا يستدعي ان تفضل مدارسنا المدارس التبشيرية وان يكون عندنا منها ما يسد حاجة البلاد وان تكون عملية اكثر منها نظرية

وان لا يسترسل بعض قصار النظر والسذج في الدعاية ضدالمدارس التبشيرية حتى تشمل نصارى العرب فنصارى العرب اخوان المسلمين في القومية ويصيبهم من اذى الاستعمار ما يصيب المسلمين

اما بيوع الاراضي فلا يمنعها الا شركات انقاذ وهذه يجب ان تتالف اصيلاتها «روءوس اموالها» مما يستغني العرب عنه من الكماليات كالدخان والمطربات والعطورات والثياب الناعمة وما ينفق على الملاهي وهذا لا يتامن الا بدعاية واسعة النطاق قوية يقوم بها وطنيون مخلصون واجتماعيون والاقتصاديون ويساعدهم العلماء

اما المطالبة بوقف الهجرة وبيوع الاراضي فلا تجدي واحسن منها دعاية في جميع البلدان العربية والاسلامية لتاليف راي عربي اسلامي تحترمه السياسة وتتحاشى الاساءة اليه وبسد الاسواق العربية في وجه المصنوعات اليهودية

اما العناية الفائقة بالوعظ والارشاد فضرورية جدا ويجب ان ينتقى الوعاظ والمرشدون من الصالحين الحكماء ليكون لوعظهم وقع في النفوس ولكي لا يفرقوا بين ابناء القومية

اما المطالبة بحقوق المسلمين في الوظائف فيكون بعد قيام حكومة وطنية بدلا من الادارة الصهيونيـة الحاليـة التي تفرض على المسلمين والنصارى من موظفيها ان يعملوا لتطبيق السياسة الصهيونية

اما المطالبة بتسليم ادارة المعارف للوطنيين فهو من قبيل المطالبة بالجزء وترك الكل للغاصب

نحن يجب ان نعمل لنستخلص ادارة جميع شوءوننا من ايدي مديرين يعملون بسياسة لا تتفق في شيء مع امانينا الوطنية والقوميـة وما فائدتنا من المعارف اذا بقيت الادارة تعمل على تجريدنا من اوطاننا وسائر حقوقنا فيها ؟

خلاصة القول يجب ان يعمل العلماء على رد المسلمين والعرب الى سيرتهم الاولى في صدر الاسلام وان يجعلوا كل مسلم وكل عربي على استعداد لتضحية كل شيء حتى حياته في سبيل محافظة وطنه ودينه

هذه كلمة عجلى نعلقها على قرارات الموءتمر نرجو من السادة العلماء ان يعتبروها صادرة عن اخلاص

يجنن

اذهب الى مخازن السادة زحلان اخوان وتفرج . وكذلك اغتنم فرصة الاوكازيون في محل السيد مفلح عدس

خطاب سماحة المفتى

القى صاحب السماحة مفتي بيت المقدس خطابا في موءتمر العلما الثاني جامعا اتى فيه على ذكر تاليف جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعمالها الطيبة . ومما قاله ان هذه الجمعيات استطاعت ان تحتفظ بمئات الوف من الدونمات التي كانت معرضة لخطر البيع

– « التقليد الاعمى » –

واتى على مضار التقليد الاعمى وقال انه شهد ارنبا صغيرا ميتا وانه قيل له ان الارانب تقتل صغارها اذا مسها احد من غير جنسها وقد اتى بالمثل عبرة للذين يلقون بابنائهم بين ايدى الاجانب

– (الرجولة) –

وحض العلماء على الدعوة الى الرجولة والتخشن

= « البذل » =

والى البذل في سبيل الله والشوءون العامة وضرب مثلا بذل اليهود من اجل تحقيق حلمهم وامساك العرب هنا والاسلام في سائر الاقطار

وحض على الاصلاح بين الناس وعلى وجوب حض النـاس على الاحتفاظ باراضيهم وزرعها

وبين واجب العلماء ومسوءوليتهم امام الله

– « الايمان قوة فوق كل قوة » –

وختم قائلا بوجوب تقوية نفوس المسلمين بالايمان والدين لان قوتهما فوق كل قوة

وليت موءتمر العلماء يرفع قراراته الى جميع ملوك وامراء المسلمين ويدعوهم الى نجدة فلسطين لان ضياعها خطر على العرب والمسلمين وعلى الاسلام والنصرانية

اصحيح هذا ايتها الحكومه

دخلت مخزن السادة صباغ في حيفا لاشتري سطلا للماء فقال احدهم ثمنه ١١ قرشا . قلت ولما هذا الغلاء ؟

اجاب هـذا جنسه جيد وكان ثمنه ٧ قروش ولكن الحكومـة وضعت عليه ضريبة لحماية الصناعات اليهودية فزاد ثمنه اربعة قروش وقال ان المصانع اليهودية تلحق الضريبة

فاستغربنا الامر وخطر لنـا ان نسال الادارة اصحيح ما قاله لنا التاجر ؟ وهل الحكومة تضع مثل هذه الضرائب الفاحشة لتسلب هي الاهالي اموالهم وتساعد اليهود ايضا على سلب الناس اموالهم ؟

انا نرجو ان يكون لاحزابنا هيئات اقتصادية تدقق هـذه الامور وترشد اليها وتدافع عن اموال العرب

« صاحب الكرمل »

انتصار التليان

استولى التليان على جبل علوه عشرة الاف قدم اسمه امبا اردام بعد معركة دامية يقول التليـان انهم خسروا فيها خمسماية قتيل وخسروا الاحباش خمسة الاف وان عدد الجيوش المتحاربة كان متقاربا ٨٠ الف حبشي ومثل هذا العدد من التليان ويقال ان سقوط هذا الجبل في ايدي التليان صار يهدد مواصلات الراسين سيوم وكاسا ويشرف على الطريق بين ديسي واديس ابابا

الاحراش ومصيبة العرب فيها

وصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

هكذا يطبق تصريح بلفور عمليا

— « في العهد العثماني » —

الاحراش في مساحاتها واسعة جدا وهي جانب عظيم من اراضي فلسطين الوعرية

وقد كانت في عهد الدولة العثمانية متروكة لمنفعة الاهالي يحتطبون منها ويرعون حيواناتهم فيها ويقطعون الاخشاب لبيوتهم ولمحاريثهم منها بدون ادنى معارضة

نعم كان لها انظمة للوقاية ولكن هذه الانظمة لم يعمل بها وكان بعضها مسجل على اصحابه وبعضها متروكا لمنفعة عموم اهالي القرية وقد نص قانون الاراضي على اباحة انتفاع اهالي القرية او القرى بها بصورة مطلقة . وسمتها مجلة الاحكام العدلية الجبال المباحة . فكل ما نبت فيها نبت الطبيعة من اعشاب واشجار يظل على حاله متروكا لانتفاع اهالي القرية وقد عبر عنها قانون الاراضي بالاراضي المتروكة كالمراعي والمحتطبات

وكان اهالي القرى اذا تضايقوا او كثروا او افلست اراضيهم يعمدون الى هذه الاحراش ويعمروا ما يسهل تعميره منها ثم يسجلونه على اسمائهم او يعتمدون في ملكيته على حق الفتح او التصرف المستمر

=« حالها بعد الاحتلال »=

وقع الاحتلال فرات حكومته ان القوانين العثمانية والعرف والتعامل لا تفي باغراضها السياسية التي ترمي الى التضييق على الاهالي وبعبارة الحكومة الرسمية الى وضع البلاد في ظروف اقتصادية وسياسية تضمن انشاء الوطن القومي فسنت قانونا للغابات الغت به قوانين الدولة العثمانية وقامت تجرد الاهالي من حقوقهم الموروثة من القديم في الانتفاع بالاحراش باعلانها عنها تارة انها غابات محفوظة يجوز الرعي فيها والاحتطاب منها باذن وبدفع رسم ولكن لا يجوز فتحها وتعميرها

وتارة باعلانها انها محظورة كحظر البترول لا يجوز الرعي فيها والاحتطاب منها ولا تعميرها

=« التمييز بين العرب واليهود »=

وتطبق هذا الحظر على القرى العربية فقط لتضيق على المزارعين العرب وتمنعهم من رعي مواشيهم وحيواناتهم ولكنها لم تطبقه ولا على مزرعة من المزارع اليهودية حتى لا تضيق على المزارعين اليهود او تسلبهم ملكيتهم للاحراش

— « انسلب لتهب ؟ » —

وفي مقابلة سلب ملكية القرى العربية للاحراش والتضييق على المزارعين سنت قانونا اجازت فيه لشركة الاستعمار اليهودية حق قبول هبات الاراضي من المندوب السامي وهنا لا نعتقد بوجود اثم في الظن ان الحظر والحفظ في غابات العرب اريد به نزع ملكيتهم وقانون جواز قبول الهبة لشركة الاستعمار اريد به تحويل غابات القرى العربية لليهود عملا بالسياسة الصهيونية

— « وظيفة نواطير وضباط الغابات » —

وبناء على قانون الغابات وبحجة مراقبتها ومحافظتها وتنميتها عينت الحكومة جيشا من النواطير وضباط الغابات وظيفتهم منحصرة بالتضييق على المزارعين العرب فقط وسوقهم الى المحاكم وتعطيلهم عن اعمالهم وتغريمهم بالغرامات او حبسهم لانهم حاولوا الانتفاع من الغابات

وفي بعض الاحيان ظهر للمحاكم ان الذين سيقوا اليها وتعطلوا انما انتفعوا من اراضيهم الخاصة الواقعة ضمن الغابات

لو احصيت الغرامات التي حكم بها على محاولي الانتفاع من الغابات والرسوم التي استوفيت من المنتفعين واجور المدد التي تعطل الاهالي فيها عن اعمالهم بسبب الغابات واضيف اليها رواتب مستخدمي الاحراش لكفت لانشاء عدة قرى لاسكان بوساء العرب الذين اشقاهم الانتداب الانجليزي واغنت الحكومة عن المشروع الانشائي الصوري

— « هل حفظت الغابات ؟ » =

تزعم حكومة فلسطين انها تقلد باعمالها الحكومات المتمدنة بمحافظة الغابات والعمل على انمائها وغرس غابات جديدة ولكن الذي يعرف الغابات قبل الحرب وبعدها يحكم بان الغابات تضررت كثيرا على رغم تدابير الحكومة ويستنتج ان التدابير انما اتخذت وسائل للتضييق لا لمصلحة الغابات . ومن الادلة على ذلك ان حمولة الجمل فحما كانت في اول عهد الاحتلال تباع بربال مجيدي اما اليوم فلعدم وجود الغابات صارت حمولة الجمل بجنية واحد

وان حفظ الغابات وحظرها يجرى على العرب فقط

=« المصيبة الكبرى »—

والمصيبة الكبرى ان معظم الاراضي التي فتحها العرب في الجبال والغابات وعمروها منذ القديم المسجل في الطابو والجاري التصرف به من قديم الزمان ادخلها ضباط الاحراج في الاعلانات الرسمية في الغابات ولم يستثنوها وصار اهلها يساقون الى المحاكم من اجل تصرفهم باراضيهم المملوكة ومجرد ابراز الاعلان في الجريدة الرسمية وشهادة ناظور الاحراج يكفي للحكم على الذي يوقعه اجتهاده في الانشاء والتعمير بين ايدي عمال سياسة الوطن القومي المشؤومة

— « متى ضبطت الاحراج »=

والغريب ان معظم الحراج ضبط في عهد مامورية الادون ويزمان شقيق زعيم الصهيونية عليها ولم يوءت باحد من اصحاب الاملاك او مخاتير القرى للتحقق عن الاراضي المملوكة ما بقوا جين وما بحق التصرف

ويقال للمظلوم الذي دخلت ارضه ضمن الاعلان أقم الدعوى على الحكومة في محكمة الاراضي لاثبات تملكك او تصرفك ضدعدوان الحكومة على اراضيك والحكومة سنت قانونا تمنع اقامة دعوى عليها او على احد موظفيها الا باذن من المندوب السامي . هذا عدا ما في اقامة الدعوى من تكليف لدفع رسوم ومصاريف واضاعة اوقات طويلة يعجز عنها متوسطو الحال فكم بالحري فقراء المزارعين

— « لجنة تحقيق ادارية »=

فلو امر المندوب السامي بتعيين لجان محلية برياسة القائمقام لتحقق اداريا في اراضي العرب التي ادخلت ظلما وبدون ترو في الغابات لحلت عقدة الملكية الخاصة من عقد اعلان حظر الغابات وحفظها

— « تطبيق السياسة الصهيونية » —

اما حظر الغابات على العرب وحفظها منهم مع اباحتها لليهود فيدلك كيف نطبق سياسة الوطن القومي تطبيقا عمليا ويضيق العيش والرزق على العرب ليبيعوا اراضيهم ويخلوا وطنهم لليهود الذين اختارتهم حكومة انجلترا بعد أن نبذهم الله وشعوب العالم حتي والشعب الانجليزي نفسه

سوريا الشاعرة

الشجاعة صبر ساعة

تحاول السلطة في سوريا ان تجبر الاهالي علي فتح مخازنهم بعد ان مضى عليهم اكثر من شهر وهم مضربون

هذا الاضراب الطويل الامد على رغم الضائقة الاقتصادية يدل علي مبلغ استياء الناس من الادارة ومن سياسة السلطة في سوريا ·

والتضامن بين مقاطعات حوران ودمشق وحلب ولبنان يدل على ان الاستياء يشمل سوريا ولبنان

وشعور فلسطين والعراق مع سوريا وتجلي شعور اهاليهما سواء بالاضراب او بالاحتجاجات او بجمع الاعانات كل ذلك يدل على ان شعور العرب يسير في طريق التوحد علي رغم وسائل التجزئة والطائفية والوظائف وغيرها التي تتوصل بها السلطات الاستعمارية للتفرقة وتفكيك العرى

نحن قلنا اكثر من مرة ان السلطة الفرنساوية كان بوسعها ان تستفيد من استياء العرب من السياسة الصهيونية التي تتمشى عليها انجلترا في فلسطين وتتقرب منهم بالعطف علي امانيهم القومية فيطمئنون لها ويوالونها ولكن يظهر ان السياستين الفرنساوية والانجليزية متفقتين علي اضعاف العرب وافقارهم والتحكم فيهم · وهذا ما يجب ان يحمل العرب علي العمل لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على رغم الحواجز التي تقيمها السياسة في وجوههم · ومتى اتحدت كلمة العرب وتنازلوا عن اغراضهم الخاصة من اجل المصلحة العامة لا يعودون يعدمون طرقا يؤمن لهم تمشيهم عليها صيانة حقوقهم وسلامة اوطانهم

الحكومات الاستعمارية لا تعدل عن سياسة الاستعمار الا اذا ايقنت ان الشعب الذي تطمع فيه جمع كلمته على صيانة حقوقه ومصالحه واستقلاله في بلاده فحينئذ تكتفي بالتحالف معه على تبادل المنافع

لا يضع السوريون ما ضحوه الى الان في سبيل الحصول على حقوقهم وليزد عطف فلسطين والعراق واهل المملكة العربية واليمن على سوريا فالشجاعة معناها صبر ساعة زيادة على صبر الخصم

انتصار الطليان

يظهر من الانباء البرقية ان الطليان احرزوا انتصارا كبيرا ولكن المصادر الايطالية بالغت فيه وتقول المصادر الحبشية ان الطليان تقدموا خمسة كيلو مترات بعد استيلائهم على جبل ابا ارادام وان جيوش الراس مولوجيتا لم تشتبك معهم في معركة فاصلة وان دعواهم بقطع خط المواصلات بين جيوش الراس كاسا والراس سيوم غير صحيح · ومهما قيل فالطليان احرزوا نصرين كبيرين واحد في الشمال واخر في الجنوب

مؤامرات

اكتشفت مؤامرة لاغتيال امبراطور الحبشة · وبرأت المحكمة ساحة المتهمين بالتآمر على حياة الغازي اتاتورك

تعطيل الجامعة الاسلامية

شتان ما بين القوة والضعف فالقوي يحاسب الضعيف على كلمة لا توافق مزاجه ويعاقبه عليها والضعيف يصبر مرغما على مظالم كثيرة اقلها سلب الحريات والحقوق

عطلت الحكومة جريدة الجامعة الاسلامية من اجل عبارة او مقال اعتبرته مخلا بالامن والعرب صابرون علي سلب حقوقهم والتعدي على حرياتهم وتجزئة بلادهم وتحكيم العبيد في رقابهم وعلى استبدادهم بسوامهم في اوطانهم

لا نحتج ولا نشكو فالاحتجاجات والشكوى ترفع الى شيمتهم "العدل"· ولكننا نقول ياعرب توسلوا باسباب القوة لتعيشوا محترمين

حرب عالمية

يخشى كثيرون من قرب وقوع حرب عالمية بسبب تسلح المانيا · ومطامع اليابان في الصين · واهتمام دول اوربا بالسلاح · وتعزيز قوات ايطاليا علي حدود مصر · وتعزيز اسطول البحر المتوسط الانجليزي وتعدد المطامع الدولية وعجز جمعية الامم عن التوفيق بين وجهات النظر الدولية المختلفة

المعارف في شرق الاردن

اخذ القوس باريها

نعتقد ان حكومة شرق الاردن احسنت عملا بتسليمها ادارة المعارف في شرق الاردن الى احد المتخصصين النابغين

لا نريد ان ننتقد المدير السابق وهبه بك لاننا نعتقد انه كان حسن الارادة ولكنه لم يكن اختصاصيا ويقلد ادارة معارف فلسطين ظنا منه انها المثل الاعلى لانه برأسها انجليزي وادارة معارف فلسطين لا ترمي الى تخريج رجال يعتمدون على انفسهم بل غرضها تخريج كتبة صغار لا ارادة لهم يعملون باوامر موظفي الاستعمار ويترفعون عن العمل في الزراعة او الصناعة ويفتخرون بخدمة الحكومة مهما كانت وظائفهم صغيرة وقيمهم حقيرة في دوائرها

لذلك يخيل الينا ان طوقان بك الشاب الطموح العالي الهمة سيحدث انقلابا كليا فى ادارة معارف شرق الاردن وينظمها تنظيما جديدا لتخرج شبانا طموحين يتعلمون ليستخدموا علومهم في ادارة الاعمال الحرة الزراعية والصناعية والتجارية ويحتقرون التقيد بالوظائف والقناعة بالرواتب اليسيرة · سنحدثه متى زرنا عمان قريبا ان شاء الله لنقف على ما ينويه من الخدمة لهذه المنطقة العربية المهددة التي تحتاج الى خلق رجال من ابنائها يدفعون عنها خطر الاستعماريين ·

اكليل مبارك

يوم الاحد الفائت جرى اكليل المحامي الاستاذ انيس افندي الخوري من المنصوره على الانسة جوليت · كريمة الوجيه المحترم السيد توفيق ناصر الداود من عبلين فنهنئ العروسين وندعو لهما بالرفاء والبنين

الحرب والوزارة الانجليزية

في برقية من لندن ان النصر غير المنتظر الذي احرزه الجيش الايطالي كان له وقع عظيم في الاندية السياسية بلندرا وهذا النصر والحياد الاميركي من شأنهما اقناع انصار العقوبات بضرورة تعديل السياسة الانجليزية بازاء ايطاليا

وقد اصبح موقف المستر بلدوين مزعزعا بعد حملة السر اوستن تشمبرلين التي اثرت في المحافظين

الكرمل — لم تجد المستر بلدوين رئيس الوزارة الانجليزية مساعيه لتعزيز مركزه بتأييد المستر مكدونالد وابنه نصيري اليهود في الانتخابات الثانوية بعد فشلها الاول

مظاهرات ضد اليهود فى بريطانيا

جاء في برقية من لندن ان الجرائد روت ان المستر ثرتل احد نواب العمل قدم الى السر جون سيمون وزير الداخلية عريضة وقعها الف تاجر يهودي من حي شراديف في لندن وهم يشكون فيها من المظاهرات المعادية لليهود التي يقوم بها بعض الاهالي وقد قال النائب ان كبيرا من التجار كتبوا اليه ان واجهات مخازنهم حطمت وجاء في العريضة ان البعض يتجولون في الشوارع ويصرخون قائلين «لا نريد اليهود» «ان اليهود انتزعوا منا اعمالنا» «سرقنا اليهود كفيا» وتلقى المستر ثرتل نفسه كتابا عنوانه «الى الآري في ثوب اليهودي» جاء فيه ان الحزب الفاشستي المحلي سيحطم اليهود

كتاب مفتوح

الى اصحاب السعادة وكيل حاكم اللواء ورئيس البلدية ومدير البوليس

الشوارع الضيقة

كثرت الحركة الجرية في حيفا كما ازدادت حركة المرورولكن بعض الشوارع لا تزال على حالها ضيقة كما كانت وحيفا قربة مدخل الداخل امام البنك العربي فالتركات والسيارات والمارون يضطرون الى المرور من تحت قنطرة وفي شارع لا يزيد على ستة امتار فيوقف الازدحام حركة المرور اكثر من مرة في النهار

وما دام شارع البور قد فتح فاما ان تتحول حركة الجر كلها اليه ويترك الشارع امام البنك العربي ودائرة البوليس للمارين على الاقدام واما ان يوسع هذا الشارع توسيعا يسهل المرور مع دوام حركة الجر

ومثل هذا يقال عن الشارع امام القجار عزام وفرسون وانو وسبتي عند المخرج الى ساحة الحمرا .

والرجاء ان يمنع وقوف التركات في الشارع امام املاك آل الخليل ايضا فوقوفها لتحمل حديدا وخشبا يعرقل حركة المرور كثيرا

جمعية اسعاف المرضى والعاجزين الكاثوليكية

جاءتنا نشرة من هذه الجمعية الخيرية المحترمة التي تاسست في القدس من ١٤ سنة وفيها بيان انها اسعفت ٢٣٥٧ مريضا في منازلهم وفي عيادات الاطباء والمستشفيات وانفقت عليهم اكثر من ثمانمائة جنيها وتتضمن النشرة شكر الذين ساعدوا الجمعية في عملها الخيري

ونحن بدورنا نشكر الجمعية بشخص رئيسها الفاضل السيد انطون فرنسيس البينا

المملكة العربية

رفضت المملكة العربية الاشتراك في العقوبات ضد ايطاليا لانها غير حاصلة على الشروط التي للممالك الداخلة في العصبة ولذلك سيدعوها مجلس العصبة الى الانضمام اليها فتنال المساعدة اذا هاجمتها ايطاليا والتعويض عن الخسائر التي تتكبدها بسبب تنفيذ العقوبات فهل تدخل

رجا من معلمي المدارس

انا نرجو من معلمي المدارس ان ينبهوا على تلاميذهم ان لا يجتمعوا في الشوارع ويلعبوا فيها امام دوائر الاشغال والبرق ويملأوا الدنيا صراخا

متى يتحرر الشرق

متى تحرر الشرق لا تعود فرنسا تجد صوماليين وجركس واكراد لتستخدمهم في اخماد انفاس السوريين اذا طالبوا بحقوقهم . ولا تعود انجلترا تجد من العرب جواسيس على العرب

المناورات

لا تزال السفن الحربية الراسية في ميناء حيفا تقوم بمناوراتها وقيل اخفى الجند كيات كبيرة من السلاح في محلات حصينة مجهولة فهل تحسب الحكومة حسابا لاحتمال القاء القنابل على حيفا ؟

الانتداب على فلسطين

بينا في حديث لاحد المطلعين المطلعين في عدد سابق كيف حصلت بريطانيا على الانتداب على فلسطين . وقال محدثنا وربما اخطأ العرب والصحف العربية فهمه وحسبوا ان المقصود من الانتداب تدريب الاهالي العرب ليحكموا انفسهم بانفسهم والحقيقة غير ذلك فالانتداب على فلسطين يراد به ادخال اليهود اليها وحمايتهم الى ان يصبحوا اكثرية

وقال حدثني احد المشتغلين بالسياسة على اثر استفتاء اهالي فلسطين في الانتداب واليهود واعلان العرب رفضهم قبول اليهود قال: ان الادون خيلق ويسمان حاله باسم اخيه الدكتور حاييم ويزمان بما خلاصته ان لا حاجة بالعرب ان يتشددوا في المقاومة لانها لا تجدي ففلسطين اعطيت لليهود رضي العرب ام ابوا

وقد اخذت بحق الفتح من الدولة التركية وفاتحها اعطاها لليهود بموافقة دول العالم ورؤساء الاديان موافقة رسمية

ونحن دفعنا ثمنها غاليا دما ومالا فقد اشتركنا مع الحلفاء في الحرب وقد تقولون ان جيشنا كان صوريا فلو سلمنا بذلك جدلا فلا يمكن الانكار بانه كان لنا جيش وقد دفعنا مالا كثيرا لدول اوربا اذ اشتراكنا في القروض لنحصل على فلسطين واليوم ندفع ثمن كل شبر ارض نشتريه من اصحابه

هذا وقد تركنا لكم شرق الاردن للمسلمين ولبنان للنصارى فالذي يريد البقاء منكم بيننا اهلا ومرحبا والذي لا يريد فليرحل

وقد فهم ضمنا ان الوطن القومي هو مملكة يهودية تتسع مع الزمان ومقدرة اليهود حتى تشمل سوريا والعراق

ويروى ان احد المهاجرين الروسيين قال لا خوف علينا من العرب حتى ولو بقينا اقلية لان السلاح لا يمنع عنا ورجالنا مدربون عليه وضباطنا مقيمون بيننا ومظاهراتكم هذه لا تعود بالخير عليكم

من هنا يستدل ان حكومة فلسطين لا تجهل الحقائق عن تهريب السلاح وما تظاهرها بالتحقيق الا من قبيل ذر الرماد في الاعين

الكرمل - يحسن بنا الاطلاع على كل ما يكتب ويقال لنعرف موقفنا وموقف اليهود والحكومة منا وعلينا ان نفحص الحقائق واذا صح صدور هذا عن يهودي كبير فهو لا يخيفنا اذا تنبهنا وعملنا متحدين باخلاص وحزم لسلامة وطننا

هو الحي الباقي

نعي الينا من جديدة مرج عيون البروتوسنجلوس خليل هزار عن عمر ناهز التسعين قضى معظمه في خدمة الكنيسة الارثوذكسية

عرفنا الرجل عربيا تتجلى عروبته بالكرم وحسن الضيافة وقد كان شخصية بارزة محترمة في محيطه فكان لنعيه رنة اسى عميقة في انحاء لبنان وفلسطين واحتفل بدفنه احتفالا كبيرا اشترك فيه الشعب والاكليروس رحمه الله رحمة واسعة واسكنه جنان النعيم

عاملوا

الكومسيونجية والمقاولين العرب ووكالات الشحن ووكالات السيارات ومحلات التجارة والمصانع العربية

ترقد اربعين عاما

عاشت مسز ويكهام ثلاثة وسبعين عاما قضت منها اربعين عاما وهي نائمة في الفراش لم تستيقظ الا ريثما تلفظ انفاسها الاخيرة

وماري ويكهام من اسرة كريمة ولكن اباها مات من دون ان يترك لها ثروة فعاشت بعده فقيرة معدمة وكان لها ابن عم في اميركا فلما سمع بموت عمه وبفقر الفتاة كتب اليها يعرض عليها الزواج منه والعيش معه في تلك البلاد واخبرها في خطابه انه يملك مع ابيه ضيعة كبيرة فكان ذلك سببا في ان تقبل الفتاة الزواج منه رغبة في ان تصبح في يوم من الايام غنية

ولكنها عند ما وصلت الى ولاية ابوي باميركا وجدت ان هذه الضيعة الكبيرة التي كتب لها عنها لا تعدو منزلا صغيرا وانها لا بد لها من ان تشتغل كالرقيق من اجل الفتى وابيه فاثارت هذه الخيبة كوامن المها وحزنها وصدمت اعصابها صدمة شديدة

ولما مرت الاعوام كانت منازعاتها معهما تزداد شدة واخيرا حلت الكارثة اذ اصابتها نوبة شديدة تركت اقدامها واطرافها ترتعش واسنانها تصطك وكانت تنبعث من عينيها نظرات مخيفة مرعبة

قال الوالد يسال ابنه

ماذا انت صانع بها ؟ فاجاب

في حالتها الراهنة لا استطيع ان اقول شيئا

وكانت الفتاة قد سمعت حديثهما فصاحت كالمجانين وهي تقول « لن تفعل شيئا . لن تفعل شيئا ؟! »

واسرعت فصعدت السلم وخلعت ملابسها الخارجية والقت بنفسها في الفراش فكانت النوبة التي لم تستيقظ منها . وظلت كذلك البقية الباقية من حياتها

تغير الموقف على اثر ذلك فكان على الزوج وابيه ان ينتظراها حتى تستيقظ ولكن طال الانتظار على غير طائل حتى دب النزاع بين الرجل وابنه حتى افترقا ولما كان الاب يملك المنزل فقد كان على الزوج ان يرحل ولكن الزوجة ابت ان تغادر فراشها فاضطر الزوج الى حملها في عربة مقفلة

واخيرا مات توم ولما احست الفتاة بموت زوجها تيقظت قليلا وتحرك جسمها وما زالت تزحف حتى التصقت بجسمه الميت واخذت تهزه وهي تقول

« كلا لا يمكن ان تتركني هكذا وترحل »

ولما ارادت ان تقوم وجدت ان ذلك مستحيل عليها فقد كانت نومتها الطويلة سببا في تيبس قدميها وضعفهما فلم تقويا على حملها وماتت بعد ذلك بقليل بعد ان امضت من حياتها اربعين عاما وهي راقده

فايز وفارس الخوري

فصلت السلطة الغاصبة في سوريا الاستاذين فايز وفارس الخوري من وظيفتيهما بمعهد الحقوق بدمشق بحجة انهما بحركاتهما اثارا اضطرابات سياسية تضر بطلاب الجامعات والمدارس فهنيئا لمن تغضب عليه السلطات الغاصبة بحق

رئيس البلدية والحاج خليل

حدثنا الحاج خليل افندي الطه انه اقترح على سعادة رئيس بلدية حيفا ان يزور حيا من الاحياء كل يومين ثلاثة امع احد اعضاء البلدية واخر من رجالات الصحية واخر من دائرة الهندسة ليطلعوا على حالته وحاجته ونحن نثني على هذا الاقتراح ونعتقد ان سعادة الرئيس يستحسنه

رجاء من البلدية والبوليس

ان يمنعا الوقوف في الشوارع وصراخ الباعة . فقد يمشي المرء من اول الشارع الى اخره وهو يسمع مثلا : هاي السجاير - سيكارات كل ما خطا خطوة وقس عليه . وان يمنعوا الوقوف والتحدث في الشوارع لا سيما الضيقة

جسر اللنبي

ستبني حكومة فلسطين جسرا حديديا قويا مكان جسر اللنبي الخشبي يقوى على حمل النقليات العسكرية حين الاقتضاء ويقال ان جسر اللنبي سينصب على دامية

كيف يطيلون اعمارهم

دل الاحصاء الرسمي الاخير الذي قامت به حكومة يوغوسلافيا ان بين عدد سكانها البالغ ١٥ مليون نسمة اكثر من اربعة الاف شخص من المعمرين منهم ٦٢ قد جاوزوا العشرين بعد المئة ومع ذلك فلا يزالون يقومون باشغالهم العادية كانهم في مقتبل العمر

ويدل الاحصاء الرسمي الاخير الذى احصته حكومة بلغاريا ان بين عدد سكانها البالغ ستة ملايين نسمة ١٦٢ شخصا قد جاوزوا المئة .

ويرجع السر في ما يتمتع به اهالي الدولتين من طول العمر الى انهم يعيشون كما كانت تعيش القبائل . يقتاتون بالخضراوات واللبن ويقيمون في الهواء الطلق ولم ير اكثرهم الى اليوم السكك الحديدية او السيارات او التليفون

نصائح لاطالة العمر

قالت احدى الصحف اليابانية ان كل انسان يستطيع ان يعيش مئتي عام اذا راعى القواعد الاتية بدقة :

- اقض اكثر ما تستطيع من وقتك في الهواء الطلق
- لا تاكل اللحم الا مرة واحدة في اليوم
- استحم كل يوم على الاقل بحمام دافيء
- البس الصوف والثياب الثقيلة
- نم ست ساعات على الاقل ولا تزد ساعات نومك على سبع ساعات ونصف ساعة على ان تكون النوافذ مفتوحة وغرفة النوم مظلمة
- اذهب الى فراشك في الساعة السابعة من كل مساء
- احترس ان تطلق العنان لغضبك او تجهد ذهنك في العمل
- اذا كنت ارملة فاسرعي بالزواج ثانية
- اشتغل باعتدال
- لا تتكلم كثيرا

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

انه يشبه اخاه بونابرت من نواح عدة ، ولكنه لا يضاهيه في النبوغ والسياسة

وصل الى الحكم ولما يبلغ الخامسة والعشرين ، ثم تزوج بابنة تاجر وانغمس في ملاذ الثروة واندفع في مناهضة اخيه بكل ما له من قوة

قام الشجار بينهما عنيفا صاخبا ، فذكره لوسيان بفضله عليه يوم انقذ موقفه تجاه الاحزاب ، وغضب بونابرت لهذه المنة ، يحمله اياها شقيقه ، غضبا هائلا وحاول ان يسحقه . ولكنه عاد واستكفى بابعاده عن باريس وعينه سفيرا لفرنسا في مدريد عاصمة اسبانيا ، حيث تتسرب ملايين جديدة الى جيبه ، وحيث يمكنه بذكائه ان يخدم مصلحة فرنسا ضد انكلترا

وشيء اخر اغضب بونابرت واخرجه عن صوابه وهو زواج لوسيان بعد ان ترمل بخليلته ، التي لم يكن جمالها ليستر معاصيها و كان القنصل يريد ان يزوج شقيقه هذا زواجا سياسيا

يوسف

وهذا يوسف، شاب متانق مرح ، يقبل ما يغدقه عليه بونابرت من نعم ، ولكنه يتردد على مجلس مدام دي ستائيل ، فيسمع الانتقادات المرة الموجهة الى اخيه .

وها هو لم تعد تقنعه سفارة روميا ويرفض رئاسة جمهورية ايطاليا ووظيفة حامل ختم المجلس : اذ لا يمكنه ان ينسى انه البكر ، وانه رئيس العائلة

لويس

يود ان يكون شاعرا ، ولكنه يتردد . يحب احدى قريبات جوزفين ، لا ابنتها هورتنس التي سيقترن بها

جيروم

اصغرهم ـ شاب شجاع ، ولكنه طائش . رباه بونابرت تربية قاسية « ارسل اليك ايها الجنرال ، المواطن جيروم ، ليقضي مدته في البحرية انك تعلم بانه في حاجة الى ان يعامل معاملة قاسية . اضغط عليه واجعله يقضي ما يفرض عليه بدقة تامة »

اما شقيقاته اللواتي غمرهن بالقاب المجد وبالدراهم ، فهن غير راضيات بل يتطلبن المزيد

اليزا

وهذه اليزا ، تلهي باريس باعمالها الجنونية ، ومعها لوسيان احب اخوتها اليها . عرضت نفسها نصف عارية على مسرح فني ، وما زالت في غواياتها حتى ضاق القنصل بها ذرعا . « ان هذا لكثير بينما اجتهد انا في اقامة صرح الاخلاق الحسنة والعادات الطيبة، يعظهر اخوتي وشقيقاتي نصف عراة على المسارح » ولكن حالما ادار القنصل ظهره رجعوا يعملون ما يحلو لهم

كارولين

و كارولين التي تزوجت مورا تتآمر مع زوجها وبرنادوت ضد القنصل ، لم تنجح دسائسهم . وعند ما سمع بها بونابرت حرق الارم وهدد مورا بالاعدام

بولين

بولين ، اميرة بورغيز ، بقيت بعد موت زوجها الغير ماسوف عليه على رغم وقاحتها احب اخوته اليه واكثرهم التصاقا به و كان لهذا يعاملها بلطف حتى عند ما تصل الى مسامعه اخبار سلوكها المعوج

العم فشه

والعم فش الذي كان كاهنا فيما مضى ثم متعهدا للجيش بقى بجانب ابن اخيه الذي جعله مطرانا ، ثم كردينالا

كلهم يتخذونه سلما يصعدون بواسطته الى مراتب المجد والثروة ليتمتعوا باطايب الحياة التي يحرم بونابرت ـ المندفع في اعمال فوق طاقة البشر ـ نفسه منها

امه

بقيت امه على الحياد . علاقاتها بجوزفين لم تتحسن ومع هذا فقد دعاها بونابرت بعد الانقلاب لتقيم معه في التويلري فرفضت وفضلت الاقامة مع يوسف . وقفت في الشرفة لترى اول استعراض للجيش، الذي جرى في ساحة القصر . واحاط بها كبار موظفي الدولة ، و كانت لابسة البسة سوداء . و كان لبساطة ثيابها وهيئاتها تاثير اعظم من تاثير اناقة جوزفين . ان ليتيسيا بونابرت لا تابه بالمظاهر . انها تعرف تقلبات الحياة . عند ما اظهر المحيطون بها اعجابهم بابنها اجابتهم في لهجتها الافرنسية الغريبة « عسى ان يدوم هذا »

ان تساهل بونابرت مع ذويه هو الذي سبب الحوادث العائلية العديدة التي انتهى بعضها بمأساة . وبعضها بدعابة . كان عليه ان يقصي ذويه عن حياته العامة . لان امه وهو الديكتاتور الافرنسي اذا تكلمت يعلم الشعب حالا انها غريبة عن بيئته . ولان اخته اقامت بسلوكها المعيب ضجة في القصور الملكية الاوربية . وجعلتها تجلب انتباه الناس الى عادات تلك البيئة الحديثة النعمة . و كذلك اخوته فان اخلاقهم الساقطة كانت وبالا عليه . و كل هذا كان يجري في باريس . بلد التهكم والانتقاد

« يتبع »

مستجدية الحب

تابع ما قبله

واسرع الى النزول الى قاعة الخمارة السفلية وطلب كاسا ثم مد يده الى جيبه فوجد فيه فرنكا واحدا وهو ما ادخره من اجره · جلس الشيخ يشرب ويفكر ·· يفكر فى ما فعله في الليلة السابقة ·· انه قتل ·· و ·· وسرق ·· ولكن من هو الذي قتله ؟ ·· انه لا يعلم ·· ولماذا قتل رجلا ؟ ·· اقتله لسلبه ماله ·· ولكن لماذا جيوبه فارغة اين الذهب الذي اخذه ·· لا ريب ان الفزع من الجريمة والخوف من اكتشاف امرها دفعه الى اخفاء النقود في مكان ما

اجهد التعس ذاكرته ليتذكر حوادث تلك الليلة فلم يتمكن · وكل ماتذكره هو انه خرج من غرفة ماريا ونفسه ثائرة تحت تاثير الشراب · خرج ناقما على الناس وبوده لو يقتل ويسرق ليصبح غنيا · فدخل الى غرفة مضاءة بنور خفيف فراى في السرير رجلا نائما وبجانبه على المائدة نقود ذهبية واوراق مالية · فاستل خنجره ومشى اليه مسرعا

وبعد هذا لا اتذكر ابدا ماذا فعلت مع انه يجب ان اتذكر

ثم رجع البائس الى التفكير وجعل يتمتم وهو يملىء كاسه

— لا ريب ما دمت قد جردت خنجري · انني طعنت الرجل اولا ثم اخذت النقود ثم ماذا فعلت · لم يرني احد · ثم اخفيت النقود حذرا من الشبهة · ولكن اين اخفيتها · ترى هل رآني احد وانا اخفيها فهربت فتبعني فانساني الخوف المخبأ · اذا كان هذا فلا يبعد ان ياتي دركي ويلقي علي القبض فيقودني الى السجن ومن ثم الى المشنقة

ما كاد يصل الشيخ في تفكيره الى هذه النقطة حتي دخل الى الخمارة دركي وقدم بطاقته الى صاحبها وهو يقول

— هل عندك رجل يدعى كانتين

— اجل وهو ذلك الشيخ الجالس بقرب النافذة

فراى كانتين الرجل يقترب فارتعدت فرائصه وصور له الخوف انه رجل الامن اتى لالقاء القبض عليه ، ثم وكانه في حلم يسمع صوتا يقول له

— ايها الشيخ اسمع لي وكن عاقلا ·· لقد قتلت البارحة الصراف وليام طومسون الاوسترالي فباسم القانون القي عليك القبض

فتمتم الشيخ قائلا

— انا ··

ثم هوى على المقعد فاقد الرشد

فتقدم لاغريف ليعين الدركي فشكره هذا ثم حمل الرجل الشيخ الى العربة وامر السائق ان يذهب بهما الى دائرة الامن العام

الفصل السابع والثلاثون

نصيحة بواب

مضى على كانتين ثمانية ايام وهو فى سجنه المظلم عرضة لاشد المراقبة والتشديد · وعبثا حاول ان يتذكر ماذا فعل في تلك الليلة فلم يكن يتذكر الا فسحة مظلمة هي فسحة دار رونداش التي كان يراها من نافذة الطابق العلوي ونافذة الغرفة المجاورة التي كان يرى منها رجلا نائما وبجانبه رزم الاوراق المالية والقطع الذهبية ودخوله الى تلك الغرفة وهجومه على الرجل واشهار مديته اما ماذا فعل بعدئذ وهل اغمد مديته في صدر النائم وهل سرق النقود فهذا ما ارتج عليه ولم يتذكره ولكن لشدة التفكير صار يتوهم انه قتل وسرق ويرى ان القاء القبض عليه وزجه في السجن حق من حقوق العدالة

— اجل انني قاتل ·· لقد قتلت وسرقت ·· وقريبا ساقف في محكمة الجنايات ويحكم علي بالحبس المؤبد وربما بالاعدام فارتقي درجات النطع وارتاح من هذا الشقاء

عندئذ سمع الشيخ صوتا يقول له

— هل الحارس الموكل بحراسة غرفتك بعيد عنا

انتفض كانتين لهذه المفاجئة فالتفت فراى السجان واقفا امام باب غرفته الذي تركه الحارس مفتوحا فقال له

— هل لك شيء تقوله لي يا سيدي

فدخل السجان الى الغرفة وقال له بعد ان اقفل الباب

— لنتكلم بصوت خافت حتى لا يسمعنا احد ·· لقد جئت انصحك بعض النصائح التي اقتبستها من اختباراتي الطويلة ·· قريبا ستساق الى محكمة الجنايات

— افضل ان احاكم وادان في اقرب وقت ممكن

— اياك ان تعترف بشيء ، واياك ان تضطرب او تتلعثم عند ما تجيب على اسئلة المحكمة ·· بل كن رابط الجاش فلرباطة الجاش في المحاكم اكبر تاثير على سير المحاكمة · اظن ان هذه اول مرة تحاكم فيها

— اجل

— حسن فعليك ان تتخذ حيطتك في بادىء الامر سيتهمونك بجريمتي القتل والسرقة فعليك ان تنكر التهمة وتدفعها عن نفسك وتقول ان الشهود هم الذين يريدون ان يوقعوك بشهاداتهم الكاذبة

— ولكن لا شهود في قضيتي

— اذا فقل ان الصدف هي التي عرضتك لهذه التهمة

— قالوا لي انهم وجدوا مديتي بجانب سرير القتيل

— قل انها ليست لك

— ولكنهم تاكدوا انها لي

— هذا لا يعني شيئا من الممكن ان تفقد مديتك فيجدها غيرك فيستعين بها على قتل رجل ·· الخلاصة لا تعترف بشيء

— مهلا يا صاح لقد صممت ان اعترف

— يا للجنون لا تعترف الا تعرف انك اذا ثابرت على الانكار تولد في رؤوس القضاة شكا يجعلهم يترددون في ادانتك ·· تقول انك اعترفت في اول الاستنطاق لا باس فبامكانك ان تنقض اقوالك السابقة وتدعي ان رهبة الموقف هي التي دفعتك على الاعتراف وكثيرا ما تنجح هذه المحاولة في المحاكم · والان اسرد لي قصتك لانني اشعر نحوك بعطف لم اشعره نحو سجين غيرك وارغب في مساعدتك

فقص كانتين على السجان كل ما يتذكره من حوادث تلك الليلة الرهيبة فقال له السجان

— ولا ريب انهم يتهمونك لانهم وجدوا النقود في حوزتك

— لم يجدوا معي شيئا

— ماذا فعلت بها اذا ؟ — لا اعلم

فنظر اليه السجان باستغراب ثم اردف

— انني لا اطلب منك ان تبوح لي بسرك ·· بل ان لا تبوح بشيء حتى لاصدق اصدقائك واقربائك ·· ولكن تصرفك غريب

— وما وجه الغرابة فيه

— بينما انت تعترف انك سرقت وقتلت تنكر وجود الدراهم في حوزتك ·· وما داموا لم يجدوا معك شيئا ففي وسعك ان تدحض تهمة السرقة والقتل معا ·· ثق ان التهمة والحالة ليست بذات اهمية ومن السهل عليك التنصل منها اذا عرفت كيف تتصرف بحكمة · وانا انصحك ان توكل عنك محامي بارع يدافع عنك

— قلت لك لا اريد ان ادافع عن نفسي بل اتوق ان يحكم علي بالاعدام

ولكن السجان بقي يحاوله الى ان اقنعه ان يوكل محاميا وفي اليوم الثاني اتاه بورقة وقلم وطلب منه ان يكتب التوكيل فساله كانتين

— وما اسم المحامي الذي تنصحني ان اوكله ؟

— شاب في مقتبل العمر طلق اللسان فصيح قوي الحجة يدعى الاستاذ دي بروي — برنارد دي بروي

— حسن سا كتب التوكيل ارضاء لك واعترافا بجميلك ليس الا ، لانني قلما اهتم بهذه الحياة ، وسيان عندي حكموا بادانتي ام لم يحكموا

فابتعد البواب وفي يده ورقة التوكيل

وفي اليوم الثاني اتي الى كانتين وقال له

— ستقاد اليوم الى المحكمة يا كانتين فكن شجاعا

اصطكت ركبتا الشيخ ، بعد قليل سيقف امام القاضي الذي مضى عليه ثمانية ايام وهو يمعن في قضيته ليجد دليلا على جرمه ، لينزل به القصاص الصارم · ترى هل سيهبه الله القوة الكافية لتحمل العار الذي سيلحقه ؟ ايسمع لنصائح البواب ويحاول ؟ وهب انه انكر ، الم يجدوا ضده الى الان ادلة ربما لا يمكنه ابدا دحضها · وعلى كل اليس هو القاتل حقيقة ؟ فلم اذا السكران · وبغتة خطر له خاطر فجائي ·· واذا لم يكن هو القاتل ·· واذا كان ما يتراءى له وهم صوره له دماغه التعب ؟ اذا فسيحكمون عليه ظلما ، ويتهمونه وهو بريء ؟

•••

وصلت العربة الى المحكمة ، نزل منها الحارس وانزل كانتين ، وسلمه الى دركي اخر ، اجلسه على مقعد خشبي في قاعة الانتظار ، وجلس بجانبه يحرسه • وبينما الشيخ يفكر في امره مطرقا شعر بجوع شديد فنظر الى حارسه نظرة تفتت قلب الجماد وقال

ـ انني جائع جدا •• لم اتناول شيئا منذ الصباح

فاجابه الدركي بعدم مبالاة

ـ ليس بيدي حيلة ، فشانك شان الجميع ، وعلى كل لا اظن انك ستنتظرا كثر مما انتظرت •

سكت الشيخ على مضض •• واستولى عليه ضعف شديد •• وللمرة الثانية شعر انه بريء ، وكان شعورا مبهما لم يعرف كيف يؤوله •• فانتعشت اماله قليلا وكاد يصمم على الانكار ، ولكن الجوع عاد وعضه بنابه فوهت قواه وتمتم

ـ وعلى كل فلم لانكار ، الاتخلص من موت ينقذني من هذه الالام النفسية والجسدية ، او بالحرى لاشقائي الدائم •• لا •• لا •• لقد قتلت ، وعلي بدوري ان اقتل •• وان اقتل باقرب وقت لاتخلص من هذا العذاب

فتح باب قاعة المحكمة وصاح الحارس بصوته الجهوري

ـ المتهم كانتين

فاجابه الحارس مشيرا الى كانتين

ـ هذا هو

ـ ليدخل

دخل كانتين الى قاعة المحكمة ووقف ينظر بذهول الى ما حوله • ثم رفع بصره الى القاضي واستولى عليه خوف شديد ••• وللمرة الثالثة شعر بانه بريء ، وسمع صوتا داخليا يقول له لا يمكن لرجل يحمل اسمك ويجول في عروقه دم شريف ان يقتل رجلا بريئا بنذالة كهذه

رفع الشيخ راسه بعظمة •• وعزم على الانكار ••

وبعد من الذي راه يقتل ، وما هي ادلتهم ضده ؟ الانهم وجدوا مديته بجانب سرير القتيل ؟ •• اليس من الممكن ان هذه المدية سقطت منه سهوا فالتقطها القاتل الحقيقي ؟

نظر القاضي الى المتهم بامعان ثم ساله

ـ ما اسمك ؟

ـ كانتين يا سيدي •• هوبرت كانتين

ـ كم لك من العمر ؟

ـ ٤١ سنة

ـ اين ولدت ؟

تردد الشيخ في الجواب •• لماذا يساله القاضي هذا السؤال •• هل يشك في نسبه •• لا •• يجب ان لا يبوح باسمه الحقيقي حتى يدرأ عن هذا الاسم الشريف وصمة العار الذي سقط فيه ، ولهذا اجاب متلعثما

ـ لا اعلم يا سيدي

ـ غريب ان تجهل محل ولادتك ؟

ـ لا غرابة في الامر ما دمت فقدت والدي منذ نعومة اظفاري ••

ـ اين ترعرعت ؟

ـ هذا ايضا اجهله

ـ حسن • حسن •• لقد فهمت طريقتك •• انك لا تريد ان تعلمنا عن مكان ولادتك حتى لا نقف على اسرار ماضيك وما اقترفته من جرائم • ولكن ثق ان ابحاثنا ستوصلنا الى معرفة ما خفي من امرك

ـ لم احاكم قط في حياتي •• واذا كنت اجهل اين ولدت وترعرعت فما هذا الا لاني تركت فرنسا صغيرا ، وسافرت كبحار على ظهر باخرة تجارية • لا اتذكر اسمها • ولكن يمكنني ان اخبرك عن اسماء المحلات التي عملت فيها

ـ ما هي صنعتك ؟

ـ قلت لك بانني كنت بحارا

ـ ما هو اسم السفينة التي كنت تعمل فيها

ـ لقد نسيت اسمها فقد قلت لك يا سيدي انى نسيت كل ما يتعلق بحداثتي ولا اتذكر الا شؤونى وانا فى استراليا فاذا اردت سردتها لك

ـ حسن سنرجع الى هذا الموضوع • والان هل تعلم التهمة الملصقة بك

ـ لا اعلم شيئا عنها الا ما اخبرتني انت بنفسك وهو انى متهم بحادثة قتل في شارع بروفانس

ـ وقد اعترفت عندئذ بانك القاتل

ـ لا يا سيدي ان اقراري كان كاذبا

« يتبع »